﴿ العدد ٣٧٧ — السنة الثامنة ﴾

﴿مكة المكرمة فى يوم الجمعة ٢٦ شوال ١٥٣٠ — ٤ مارس ١٩٣٢﴾

أم القرى

[وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها] قرآن كريم

أقوال مختارة

* آفة الدين ثلاثة : فقيه فاجر ، وإمام جائر ، ومجتهد جاهل .
* لاتقبلن فى استعمال عمالك وامرائك شفاعة إلا شفاعة الكفاية والامانة .
* الملك كالنهر العظيم تستمد منه الجداول فان كان عذباً عذبت وان كان ملحاً ملحت .

الافرنجي	ايام الاسبوع	شوال — اذن القبلة	اذان الفجر ساعة	دقيقة	الاشراق ساعة	دقيقة	اذان الظهر ساعة	دقيقة	اذان العصر ساعة	دقيقة
١٥	السبت	٢٧	١٠	٥١	١٢	١١	٦	٠٤	٩	٢٥
١٦	الاحد	٢٨	١٠	٥٠		١٠		٠٤	٩	٢٤
١٧	الاثنين	٢٠		٤٩		٠٩		٠٤	٩	٢٤
١٨	الثلاثاء	٣		٤٨		٠٧		٠٣	٩	٢٣
١٩	الاربعاء	٠		٤٧		٦		٠٣	٩	٠٣
٢٠	الخميس	٢		٤٥		٥		٠٣	٩	٢٢
٢١	الجمعة	٣	١٠	٤٤	١٢	٤	٦	٠٢	٩	٢١

كبرت كلمة تخرج من افواههم
لا مجاعة في الحجاز

علكنا العجب فى هذه الآونة التى تعج فيها خلائق الله فى كل بقعة تشرق عليها الشمس بتأثير الازمة الخانقة الماحقة — والتى لم تسلم منها أمة ولا طبقة ولا فرد من بنى الانسان — مما يذيعه سفهاء الاحلام فى الاوساط الاسلامية عن احوال الحجاز الاقتصادية وما بلغت به الفاقة والمجاعة مما لايمكن تأويله بغير تعمد التشنيع عليه والكيد له واشاعة الكذب والبهتان وقول الزور . خصوصا فى مطلع اشهر الحج وانبعاث الوفود الى هذه الديار المقدسة .

لم يكف هؤلاء الجهلاء ماهو مبذول من جوانب متعددة لعرقلة الحج والحجاج — فمن مرجف ومدجل وذى هوى — وصاحب نعرة وناصب احبولة وحاطب ليل وخابط عشواء كل ذلك ، مع ما استحدثه العصر من حجر وتضييق واقتضته عوامل التجدد والالحاد لم يكن فى نظر اعداء الله واعداء انفسهم شافيا لما فى قلوبهم من مرض فجعلوا همهم منحصرا فى تشويه سمعة هذه البلاد واهلها وحكومتها وما هم وذاك الا كناطح القمر .

قد يظن اولئك الذين لاعمل لهم ولا مرتزق الا فى عصر أدمغتهم لاستنباط اقصى ما يمكن تصوره واعلانه لقبض صدور المسلمين — وقصاد هذا (البلد الامين) انهم ناجحون فيما يبثونه وينشرونه من دعايات السوء وفريات الشر ضد اهالى الحجاز من بدو وحضر لحمل من يعتزم القدوم اليه على العدول عنه — ويبنون على ذلك آمالا كاذبة هي بعينها التى يسعون وراء تحقيقها فيه .

ونقول لهم — فى هدوء واستغراب — ألم يأتكم نبأ المدن العظيمة الشامخة والدول الكبيرة الراسخة !! وما تعانيه اليوم من ضائقات أضاعت ألباب المفكرين من كبار ذوى الاختصاص والاقتصاد — وهي ، هي سعة فى المال وخصبا فى الارض وكثرة فى العدد وامتدادا فى المعمور

تضج الصحف وتتهافت الخطباء وتعقد المؤتمرات وتحل على غير جدوى — وتنطلق السنة التشاؤم منذرة بالاخطار — وتتدهور المتاجر وتفلس البنوك وتضيق ساحات المحاكم بالمرافعات ، وتسقط أسعار العملة ، وتهدد المجاعة اغنى شعوب العالم ويزداد عدد العاطلين وتتفاقم المشاكل الاقتصادية ، وبالجملة يرتفع صوت البشر من اربعة جوانب الارض ، كل ذلك لا قيمة له ولا اعتبار ولكنه : الحجاز يموت جوعا لاغير !!!

ياهؤلاء : ان الحجاز بلد فقير ليس له من وسائل الكسب غير ما يتحصله بعرق جبينه من الكدح والعمل والمتاجر والمهن على حسب استعداده . وما يتناوله مقابل جهوده وخدماته واتعابه لمصالح الحاج من حين أن تطأ قدمه الشاطىء الى أن يقضى الفريضة ويستوى على ظهر الباخرة .

وحكومة الحجاز قائمة بعون الله وتوفيقه بتأمين الطرق وتمهيدها وتيسير الانتقال وتسهيل اسباب الحج والراحة والرفاهية واقامة قسطاس العدل — وتطبيق احكام الشريعة المطهرة (سواء العاكف فيه والباد) .

وحكومة الحجاز — قامت بكل ما سمحت به الفرص من وجوه الاصلاح الممكنة وما برحت صارفة جهودها فى سبيل عمته وسكانه وقاصديه بكل ما تجيزه تعاليم القرآن الصحيحة من وسائل النعمة والسعادة ومشاركة عباد الله فى الفوائد المباحة والطيبات من الرزق . وفى الناحية المقابلة يقوم اناس مهوشون يصرفون المسلمين عن فرائضهم الدينية وينسجون لهم شرا كا اوهى من بيوت العنكبوت ليوقعوهم فى فخاخ استهوائهم الباطل — وماذا بعد الحق الا الضلال ؟؟!

وحكومة الحجاز ليس فى وسعها أن تسابق الزمن ولا أن تفجر الانهار خلالها تفجيرا ولكنها قوية الايمان بأنها ما اتبعت كتاب الله وسنة رسوله فلن يخيب الله رجاءها فى الأخذ بناصية هذه البلاد وسكانها الى المستوى اللائق بها فى الوجود .

يشق علينا وأيم الله ان نسمع بين فترات قصيرات الأجل — شوائع السوء مهتوكة الحجاب مرقعة الاثواب يموه بها الضالون المضلون على بسطاء المسلمين وعامتهم وسليمى النية من الموحدين — ليصدوهم عن « المسجد الحرام » ويسوؤنا مكابرة الواقع وتشويه الحقائق لمحض الهوى حتى اذا لم يبق فى قوس الافساد منزع — أراشوا آخر سهم فى كنانتهم فجاؤوا بالمضحك المبكى مما تخيلوه من « جوع الحجاز وقحطه ومحنته » !!! وما ذلك الا للنكاية به والحاق الأذى باهله — والله لا يهدى كيد الخائنين .

بخ بخ !! وبعد ذلك تبدون ما يبل غلتكم ويشفى كلومكم من أحابيل وعراقيل ؟؟ « اذا لم تستح فاصنع ماشئت »

اللهم انك تعلم انهم لكاذبون . وان الحجاز على ضعف محصوله وضآلة موارده ومحل تربته وكثرة نفقاته وترامى حدوده واندثار ضياعه ومزارعه بحكم الاهمال الذى تقادمت عليه القرون الطويلة . بالرغم من كل ذلك ومن اكتظاظ مدنه بالآلاف المختلفة الجنس واللون المهاجرة اليه من أقاصى الارض تتطلب القوت من فضلات كدحه وثمرات رزقه . لم تكشر فيه أنياب (المجاعة) ولم تنقض فيه صواعق الهول المزعوم كما يريد به الكاذبون . واذا افترض تأثير الازمة فى الحجاز وما حوله بطبيعة ما هو مشهود من تضاؤل موسميه (الماضى — والحاضر) علاوة على الاسباب المتقدمة فما هو باول سار غره قمر — وليس بين القطبين بلد لم تحن رأسها خاضعة لتيار العام الجارف !!

واذا كانت نتائج هذه الطامة قد أخذت بخناق من اشرنا اليهم من أصحاب الملايين المقنطرة ، والخزائن المكدسة ، وذوى العمارات ، والجنان الناضرات ، فكيف بالبلد الجرد المنحول ؟؟ على انه بحمد الله وحده قد شق طريقه فى الحياة العملية التى تجعله فى غنى عن احتمال المن والاذى ممن أعمى الله بصائرهم عن جهوده ونهوضه . وفى وسع كل مادح وقادح ان يطمئن بانه مهبط الوحى ، ومبعث النور ، وموئل الدين ، ومعقل اليقين ، وأنه قد وقى شح نفسه ﴿ ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾

أيها المضللون — لا تدجلوا على الحجاز وأهله — فان الله قد « أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » — صدق الله وكذب المرجفون — والحج فريضة محكمة — ومن كتب له لبى ولو من وراء أسوار الصين .

وان أشفقتم فعلى أنفسكم أن تخزى « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم »

فرنسا

سقوط وزارة المسيو لافال

وتأليف وزارة المسيو تارديو

رفع المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسية يوم ١٦ فبراير استقالته لرئيس الجمهورية على اثر الانخذال الذى صادفه فى مجلس الشيوخ فى المناقشة التى دارت حول مشروع القانون الخاص بادخال بعض تعديلات هامة على قانون الانتخاب العام الذى وافق عليه مجلس النواب باغلبية خمسين صوتا منذ اسبوعين ، فقبل الرئيس دومر استقالته .

والحق يقال ان هذا الحادث لم يكن منتظرا فى الظروف الحاضرة حيث تواجه فرنسا مصاعبا جمة من الوجهة السياسية والدولية لا محل لتفصيلها الآن ،

وقد عهد جناب المسيو بول دومر رئيس الجمهورية الى المسيو اندريا تارديو بتأليف الوزارة الجديدة بعد ان قضى اربعة ايام يستقبل فيها رجال السياسة ويستشيرهم ، والحقيقة ان تأليف الوزارة الجديدة فى الوقت الحاضر يحتاج الى تروى لما ستواجهه من مشاكل عديدة فى أحرج الاوقات واصعبها وقد وفق المسيو اندريه تارديو الى تأليف وزارته كما يلى :

المسيو أندرية تارديو لرآسة الوزارة ، ووزارة الخارجية .

والمسيو ماهيو لوزارة الداخلية .

والمسيو فلاندان لوزارة المالية .

والمسيو بيارى لوزارتى الحربية والبحرية ووزارة الجو باسم وزير الدفاع الوطنى .

والمسيو رودلين لوزارة التجارة

والمسيو رينو لوكالة رياسة الوزارة ، ووزارة العدلية ، ومراقبة المصالح العامة

والمسيو لامال لوزارة العمل

والمسيو ماريو روستان للمعارف .

والمسيو بلايز للصحة

والمسيو شابتيه للمعاشات والبلاد المحررة .

والمسيو جرينه للاشغال والمواصلات البحرية والتجارية .

والمسيو شوفو للزراعة

والمسيو شامبرلن للمستعمرات

وعين ثمانية وكلاء للوزارات اثنان منهم لرياسة الوزارة ، واثنان لوزارة الدفاع الوطنى ، وواحد للداخلية ، وآخر للمالية ، وثالث للاشغال ورابع للسياحة

فعليه تكون الوزارة الجديدة مؤلفة من ١٣ وزيرا وثمانية وكلاء للوزارة

وينتسب عضو من أعضاء الوزارة الجديدة الى الحزب الجمهورى الاشتراكى ، وعضو آخر الى المستقلين ، وثلاثة الى الميسرة الراديكالية ، وسبعة الى الميسرة الجمهورية ، واثنان الى حزب مارين ، وواحد الى الديموقراطيين الكاثوليك ، واثنان الى حزب ماجينو القديم ، واثنان الى حزب فرنكلان بويون ، فهى اذن وزارة ائتلاف من أحزاب اليمين تستند الى الوسط ولا ريب ان هذه الوزارة ستحصل فى مجلس النواب على اكثرية لا بأس بها ، وان مجلس الشيوخ لن يتعمد مناوأتها

وقد قالت جريدة (الجرنال) فى التعليق على تأليف الوزارة الجديدة انها ليست فيما يظهر وزارة كفاح وأنها توخت فى اول الامر ارضاء الرأى العام بتخفيض النفقات العامة ، وانها تنوى ان تواصل فى جنيف السياسة التى أعلنها رئيسها ولا تريد ان تثير الاسباب التى أدت الى المنازعات البرلمانية المعروفة فى الاشهر الاخيرة .

كما ان صحف اليسار لم تقابل الوزارة الجديدة بعداء صريح ، وان كانت لا تخفى استياءها من فشل المساعى التى بذلها المسيو بنلفه لتأليف وزارة ائتلاف من أحزاب الميسرة .

وقالت جريدة (الانترانسيجان) انها وزارة اقتصاد غرضها تقرير الميزانية وتصفية الحالة وهى جامعة للعناصر اللازمة للحياة .

وقالت جريدة (الاوردر) ان الوزارة مؤلفة من العناصر التى كانت تؤلف الوزارة السابقة التى أسفت البلاد لسقوطها .

وقالت جريدة (ايكودى بارى) ان تأليف الوزارة جاء حسناً غير أنه يقضى بتعديل الهيئة التى تمثل فرنسا فى مؤتمر نزع السلاح . وألقت المسؤولية فى ذلك على مجلس الشيوخ .

وايدت جريدة (الفيغارو) شيئا من التحفظ ولاحظت ان المسيو تارديو اسرع الى اعادة بناء الوزارة التى هدمها مجلس الشيوخ .

وقالت جريدة (الطان) ان الوزارة الجديدة قد لا تقابل بالارتياح لدى الذين هاجموا وزارة لافال ولكن لن يكون لدى المعارضة حجج كافية لمحاربتها بجميع الوسائل .

وقد عرضت الوزارة الجديدة برنامجها على البرلمان يوم ٢٣ فبراير . وكان مجلس النواب غاصا بالحضور فقوبل بتصفيق شديد فى الوسط والميمنة . واما الميسرة فقد كان نوابها يقاطعونه بعبارات مختلفة بعضها فى غير محلها .

ومما جاء فى هذا البيان ان الوزارة الجديدة على اشد تضامن مع الوزارة السابقة فى المفاوضات الدولية بشأن التعويضات والديون وانقاص التسليح .

وتلخص وجهة النظر الفرنسوية بشأن التعويضات فى عقد اتفاق يؤيد المعاهدات ولا ينكرها .

وجاء فى هذا البرنامج عن المشروع الفرنسوى لنزع السلاح انه البرنامج الوحيد الذى قدم الى المؤتمر وفقا لاعمال اللجنة التمهيدية مجموعة من الاقتراحات الممكن تنفيذها فى الحال . وان فرنسا يحق لها ان تذكر انها منذ وضع عهد عصبة الامم انقصت عدد قواتها انقاصا يعادل الربع وأنقصت عدد قوتها نحو النصف وانقصت الخدمة العسكرية الثلثين .

وجاء فى البرنامج ان فرنسا كلها اغتبطت بالاتفاق الاخير الذى تم بشأن مؤتمر لوزان بين فرنسا وانكلترا . وانها ستستمر فرنسا فى خدمة قضية السلم التى هي قضية جميع الفرنسويين بفضل صداقتها التقليدية وعلاقاتها الكثيرة القائمة على الثقة وحسن التفاهم فى اوربا وفى خارجها

وقد طلبت الحكومة فى برنامجها ان لا يكون النزاع بين الاحزاب مؤديا الى الاضرار بمصالح البلاد الدائمة .

وان الميزانية يجب تقريرها قبل الانتخابات وترجو ان تساعد جميع الاحزاب على الاسراع فى ذلك وانها ستعين موعد الانتخابات بكل نزاهة لمصلحة البلاد فقط ولا تتداخل فى المناقشات بشأن الاصلاح الانتخابى رامية بذلك الى تهدئة الخواطر لان المجلسين يجب عليهما ان يتفقا .

وان الحكومة ستعمل لحماية الزراعة والتجارة والصناعة فى فرنسا ومستعمراتها

وختم البيان الوزارى بطلب الثقة على اساس برنامج يؤدى الى التوفيق بين المجلسين بازاء البلاد .

وان أهم ما يلاحظ فى الحل الذى أنتهت اليه الازمة الوزارية الفرنسية أنه فوز عظيم للمسيو تارديو ولا نستطيع أن نتكهن عن حالة فرنسا المقبلة وماذا يعترضها فى طريقها لان ذلك من أصعب الأمور وبالأخص فى هذا الوقت الذى تلبدت فيه الغيوم ، وكشر الدهر بنابه

حوادث محلية

انضمام الحكومة
الى معاهدة باريس

ابلغت حكومة جلالة الملك الحكومة الامريكية بواسطة سفير الولايات المتحدة الامريكية بلندن خبر انضمامها الى معاهدة باريس المعروفة بمعاهدة « تحريم الحرب العدوانية » التى وقع عليها في اغسطس سنة ١٩٢٨ وان الوثيقة الملكية بالانضمام الى تلك المعاهدة قد سلمت الى السفير الامريكى

وبموجب حكم احدى مواد تلك المعاهدة يصبح مفعول الانضمام سارئا على حكومة جلالة الملك بعد تحرير عقد بلاغ الانضمام الى الحكومة الامريكية بوقت قصير .

بين جلالة الملك وممثل العراق

بمناسبة وصول سعادة الدكتور ناجى بك الاصيل الى جدة ممثلا للحكومة العراقية لدى حكومة جلالة الملك ، علمنا ان سعادته رفع برقية لجلالة الملك وان جلالته أجابه عليها ببرقية اخرى رقيقة رحب فيها بتقدمه وهنأه بتعيينه لهذه الوظيفة .

جمعية المطالبة
(باوقاف الحرمين الشرفين)

امسكنا من قبل عن نشر خبر الحركة التى قام بها بعض الغيورين في هذه البلاد لاجل تشكيل جمعية خيرية تعمل بالطرق المشروعة للمطالبة بما لاهالى الحرمين الشرفين من خيرات واوقاف في البلدان المختلفة انتظارا لما يتم عليه القرار بشأنها.

وقد علمنا انه قد عقدت عدة اجتماعات من اجل ذلك الغرض وتم الامر في النهاية على طلب رخصة من الحكومة وتأسيس جمعية خيرية تعرف باسم « جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين » لكى تلاحق بالطرق المشروعة اموال الاوقاف المحبوسة على هذه البلاد والسعى لاستحصالها وتسليمها الى مستحقيها والجهات المحبوسة عليها .

وقد قدم القائمون باسم الجمعية طلبهم بتأسيسها مع مشروع نظامها الى الحكومة التى اعارت الامر جد اهتمامها وبعد ان بحثته من سائر وجوهه وافقت على اعطاء الرخصة للقائمين بالجمعية لتأسيسها طبقا لشروط النظام الموضوع .

وسننشر مايتصل بنا من اخبار هذه الجمعية في اعدادنا المقبلة ان شاء الله

قدوم

قدم من الرياض الشيخ عبد الله السليمان وكيل المالية العام ووصل معه الشيخ محمد الطويل ناظر الجمارك في ساحل الحسا فنرحب بهما

جمعية الطيران

تعقد الهيئة التأسيسية لجمعية الطيران العربية جلستها السنوية المعتادة اليوم للنظر في التقرير السنوى عن اعمال الجمعية في العام الماضى

ومع اننا لم نطلع للآن على تقرير الهيئة التأسيسية التى هي في نفس الوقت بمثابة مجلس ادارة الجمعية في حالة عدم تشكيل ذلك المجلس فقد علمنا انه يحوى تفاصيل ماجرى في الاجتماع العام الذى عقد يوم تأسيس الجمعية ومقدار التبرعات التى تقدمت وغير ذلك من التفاصيل .

ثلاث مواد
(تتعلق بالاحكام الشرعية)

صدر الامر الملكى العالى بالموافقة على مايأتى :

اولا — كل قضية احيلت بصفة رسمية الى احدى المحاكم او الهيئات التى لها حق النظر في مثل تلك القضية فلا يمكن احالتها الى جهة اخرى الا بعد انتهاء المحاكمة وصدور الحكم فيها للتمييز فقط اذا طلب احد الطرفين المتنازعين ذلك.

ثانيا — اذا عرض الحكم على هيئة المراقبة القضائية وقررت الهيئة المذكورة موافقته للوجه الشرعى فلا تقبل المراجعة فيه ويتعين تنفيذه .

ثالثا — اذا صار بين الناس مطالبات وظهر منهم كلام اوجهل فلا يحط الانسان مشاغبا ويترك حقه انما تشكل هيئة من العلماء ينظرون في الدعوى وما يقررونه فالعمل عليه .

طريق السيارات
بين الحجاز والعراق

قرأنا في أحدى الرصيفات أشياء تتعلق بما تم الاتفاق عليه بشأن فتح الطريق البرى للسيارات بين الحجاز والعراق ، ولدى سؤالنا من الجهات المختصة علمنا ان الحكومة لم تتلق للآن جواب مذكرتها المطولة التى ذكرنا خبرها في احد اعدادنا السابقة من قبل الحكومة العراقية

صدى تصحيح
(تكاليف الحاج في الهند)

كان لما نشر في الهند تصحيحا للاشاعات التى راجت عن زيادة تكاليف الحج هذا العام أثر واضح في الذين كانوا راغبين في الحج . وقد وصلت من الهند برقيات بعد نشر التصحيح المذكور علم منه أنه ينتظر ان يكون عدد الحجاج الهنود هذا العام كعددهم في العام الماضى .

حجاج بيت الله الحرام

جاءنا من مصلحة خفر السواحل وادارة الكورنتينات بجدة ما يلى :

بتاريخ ١٨ الجارى رست الباخرة الروسية « زيريانى » قادمة من البصرة وعليها ٦٧٠ طنا بضاعة وثلاثة ركاب . وابحرت بتاريخ ١٩ منه الى الاستانة وعليها ٤ ركاب .

وبتاريخ ١٩ منه رست الباخرة الايتالية « مصوع » قادمة من مصوع وعليها ٣ ركاب و ١٥ طنا بضاعة وابحرت بتاريخه الى السويس وعليها ١٢ راكبا منهم ٦ صغار .

وبتاريخ ٢١ منه رست الباخرة الانكليزية « انى لوكس » قادمة من سنغافوره وعليها ١٦٩ حاجا جاويا منهم ٥ صغار وابحرت بتاريخه الى كلاسكوف خالية .

وبتاريخه رست الباخرة الايتالية « أرتزيرا » قادمة من السويس وعليها ١٤٠ طرداً بضاعة و ٣٣ راكباً منهم واحد صغير وابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها ٩٩ راكبا تكرونيا منهم ١٤ صغار .

وبتاريخ ٢٢ منه رست الباخرة الايتالية « اوليفوا » قادمة من كالكته وعليها واحد راكب و ١٢٠٠ طن بضاعة وأبحرت بتاريخ ٢٤ منه الى السويس خالية .

وبتاريخ ٢٤ منه رست الباخرة « خسرو » قادمة من كراتشى وعليها ١٥٢٤ حاجا من الهنود والسليمانية منهم ٣٥ صغار و ٣٢٩٠ طرداً بضاعة .

يا ايها الذين امنوا

على رأس كل موسم ، وفى مثل تلك الاشهر الحرم التى تهز عاطفة الدين فيها قلوبا ذاقت حلاوة الايمان فتحفزها الى التزود بزاد التقوى والتوسل بكل وسيلة توصل الى الانتظام في سلك من كتب له اداء فريضته وتلبية دعوته في بيت معرفته في مثل هذا الظرف المبارك اعتاد بضع نفر من المغرضين الذين عدموا وازع الدين وزاجر النفس وباعوا ضمائرهم بثمن بخس ان يضربوا نافورهم على نغمات اباطيل مختلفة وينفخوا ببوقهم على الحان افك واباطيل متضاربة فيدلسوا ويضللوا على عباد الله تضليلا . يضرب هؤلاء النفر على هذا المنوال ضربتهم في الارض ويسلكون شتى المسالك في اختلاق الاكاذيب ونشرها على صفحات الجرائد محشوة باشاعات ملفقة واقاويل مموهة بانواع السفسطة والمغالطة لحاجة في انفسهم يقضونها وغاية سفيلة يحصلون عليها في تحل بعضهم لترويج باطل دعايته وشتى متاصده نحلة دينية زائفة وآخر حيلة وطنية كاذبة — وكذلك دعاة السوء ينسجون من الاباطيل أحابيل ويدسون في لذيذ الدسم زعاف السم ، ومن الغباوة ان يعتقد اولئك النفر رواج بضاعتهم الكاسدة ونجح بضاعتهم الفاسدة وهم يدركون وهن مطية امتطوها ووعورة طريق تجشموها ومن البلية إن يمنى الاسلام باوغاد هذه زعمهم وتلك جريمتهم على دينهم انعدمو الرادع فاستعبدهم الغى والهوى واتخذهم الشيطان له جندا ومن السذاجة ان لا يرعوى من يتفوه على هذا المبداء بسفاسف سرعان ما تمجها الاسماع ترهات لا اصل لها فيظهر غثه ويتضح امره ويبوء بالخسران اذا الحق ابلج والباطل لجلج والحقيقة شمسا يغشى صفحها العيون ويبدد كل ما ينشيه الغى والهوى من غيوم ومن تتبع اثر تلك الاذاعات علم مصدرها واليد الخفية التى تعمل من وراء ستار في نشرها والجهة التى يقصد اذاها وضررها وما هم بضارين بكل ذلك من احد بأذن الله . يقصدون اذى الحجاز واهله فتارة يذيعون عن حكومته الجور والظلم لا لذنب سوى انها أحيت علم السنة واقتفت اثر السلف الصالح في العقائد والعبادات واقامت الحد وطبقت احكام الشرع في سائر المعاملات وبفضل ذلك وحده علت بانفاس مليكنا المفدى كلمة الحق وارتفع على سيفه منار العدل فاعلا الله شأنه ومد ظله وبنى له عرشاً على اسرة الافئدة مكينا وعلى اساس ذلك كله شمل السلم ارجاء البلاد وعمت الطمأنينة نفوس الامة جمعاء (نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) وتارة ينظمون سلسلة اراجيف قصدوا مع اذاعتها تخديش الاسماع وتشويش الخواطر فيزعمون ان في الحجاز قلاقل اودت باهله الى المهاجرة وان مناسبات الجوار بين الحجاز ومجاوريه توترت الى درجة تزعزع معها ركن السلم وتقلص ظل الامن لخرج موقف الحكومة الادبى والحربى فيه وما زالت خطورته في ازدياد وان امراضا تفتك بالعاكف فيه والباد وقحطا فادحا ومجاعة عامة يتلملل في احشاء من لا حيلة له ولا مهربا .. الخ

وليس ثمة ورب الكعبة اثر مما يزعمون فالامن سائد ولا تزال تسير بذكره الركبان ، وركن السلم في الحجاز ونجد وشقائقه وطيد . وقد علم الناس ما آل اليه الخلاف البسيط في خصوص جبل عرو بين مملكتى الحجاز واليمن وما انتهى اليه امر تحكيم عاهل اليمن صقر الجزيرة فيه وحكم هذا على نفسه الامر الذى أنتج منه تثبيت علائق الجوار وتحسين الصلات الودية بين مليكيها بمقتضى المعاهدة التى نشر نصها بحرفه على صفحات ام القرى والى خروجهما من قضية الخلاف بثقة متبادلة وحسن نية متقابلة متحدين متضافرين على اعلاء شأن الاختين وازال كل منهما شعبه مكانته اللائقة به فضربا بامثل طريقة سلكاها في عالم السياسة أعلى مثل غبطهم عليه معظم ساسة الغرب وتمنى بعضهم ان يقتدى به في حل العقد المستعصى عليهم حلها كما جاء في غير مقال نشرته امهات الصحف الاوربية وبذلك نالا من عبق الثناء ووافر الشكر ما نالا ، واوليا نطاق الضاد ما اوليا من باذخ شرف ، وفخر كبير ، هذا كما يعلم الله ما هي عليه حالة الحجاز وحكومة الحجاز من أمنية وطمأنينة يعلوها دوام الرغبة الاكيدة على المحافظة على مناسبات الجوار وتمكين حسن الصلات بينهما وبين مجاوريها الاشقاء على أساس روح ود وتسامح كبيرين يباريهما اشتراك متبادل في المنافع والغايات والافكار.

أما اذاعة دعاة السوء من وجود مرض وقحط ومجاعة تتلملل في احشاء الامة فتلك افتراءآت وليست بالحقيقة سوى ترهات تكذبها شواهد الحال والاعيان ، وكلمة استشهاد توجه على أربعين الفاً أو يزيدون ممن كتب الله لهم الاقامة في هذا البلد الأمين من مختلف الأجناس تستنزف ما تنطوى عليه أحشاؤهم وتكنه ضمائرهم مما لا يستطيعون تعبيره من شكران الله ومنه على رخاء يرتعون في رياضه وصفو عيش رغد يتمعون به والحقيقة في ذلك اكبر شاهد عدل . اذ ان الضائقة الاقتصادية وان عمت عموم أنحاء المعمورة فان وطأتها على عموم الطبقات في هذه البلاد المقدسة لا تذكر بالنسبة لما هو عليه العالم من غليان وهيجان كبيرين وضجر وتذمر شديدين فعلى الرغم من ارتفاع سعر الذهب في كل مكان وزمان فان أسعار عموم الحاجيات كما كانت وأجر المنازل لم تزد أسعارها عما كان ينبغى أن تصعد اليه بنسبة الذهب ونظرة الى ما كانت تصرفه العائلة المتوسطة على كثرة دخول الذهب الحجاز في عام ٣٤٦ و ٣٤٧ ثم مقارنة ذلك بيومنا هذا المستحكمة فيه حلقات الأزمة في سائر الاقطار نجد أن نفس العائلة التى كانت تصرف جنيها ذهبا في خمسة أيام لتأمين عموم حاجيات المنزل هي اليوم تصرف الجنيه لتأمين عين تلك الحاجيات في عشرة أيام وعلى هذا القياس يبنى كل ما استغنى عن ايراده من أدلة تبرهن على رغد العيش وتوفر الأرزاق وكثرتها ورخص اسعارها بما لم يسبق له نظير — ولله الحمد والمنة — فمن لى بمنصف يستعرض سلسلة تلك الاراجيف على منصة العقل فيقارن بينها وبين الحس والواقع ، وبين ماورد من آى قرآنية وأحاديث نبوية صحيحة تنفى احتمال وقوع مثلها في هذا البلد الامين ثم لايحكم بمروق أولئك البغاة وبخروجهم على جماعة المسلمين . ذلك لانهم باعوا الآخرة بالدنيا والدين بالدينا روصدوا عباد الله عن سبيل الله والمسجد الحرام بما يلقى في حشاشتهم من مخاوف ويجسم في أعينهم من مخاطر لا نصيب لها من الصحة ولا رمية لنابلهم في ذلك كله سوى الحجاز وأهله من خصهم الله بجوار بيته فأطعمهم من جوع وآمنهم من خوف رغم كيد كل كائد وحسد كل حاسد علاوة على ما وعدهم به في آى من القرآن عدة منها اجابة دعوة خليله اذ قال (رب انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) وقوله عز من قائل : (أولم نمكن لهم حرما آمنا تجبى اليه ثمرات كل شيء) وقوله جل ثناؤه : (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) وقوله وهو الرحيم الودود : (فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) الى آخر ما ورد في هذا الصدد من آيات شريفة وآحاديث صحيحة مالو رمت التوغل في ايرادها فضلا عن شرحها وايضاحها لاتسع على المجال وطال المقال .

ولا اخالنى وقد اوردت من ذلك ما يكفى لنفى كل ما يحاول المبطلون اختلاقه من اراجيف واباطيل — الا قائما ببعض ما يتطلبه منى واجب الدين والوطنية ، وان في ما يتطاير به البرق الذى وصل اقصى الارض بادناها من حقائق محسوسة وشواهد ملموسة ما يدعم لنا الحجة ويعلن اعجاز القرآن في كل زمان ومكان (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) فالله نحمد على نعم ربانا فيها ومنح خصنا بها من عدل قائم الى أمن شامل الى رخاء ورغد عيش عميمين يرتع الحجاز في بحبوحتها شاكرا الأنعم الله المسبغة . سائرا على محجة بيضاء ليلها كنهارها . فله المنة على ما وفق وله الحمد على ما أنال .

حسين بن عبد الله بن محمد العطاس

الاحصاء الصحى

احصاء صحى عن الاسبوع المنصرم يوم ١٩ شوال سنة ١٣٥٠ لمكة والمدينة وجدة وينبع

الاصابات بالامراض السارية

	سل لرئه	جدري الماء	حمى تفاسيه	زحار	زهري	حصبه	جدرى		افرنجي	المجموع
	١	٣	٢	٢٤	٥		٢٥			٦٠

الوفيات بالامراض السارية

	سل لرئه		حمى تفاسيه	زحار		حصبه	جدري		افرنجي	المجموع
	١		٢	٢			٢٥			٣١

الوفيات بالامراض العادية

رجال	نساء	اطفال	المجموع
٣٢	١٦	٢٦	٧٤

العيادات العامة

بلغ عدد المراجعين لمستشفيات ومستوصفات الصحة العامة « ١٥١٦ » شخصا منهم « ١٣١ » بالامراض العينية و « ٧٣ » بالامراض الاذنية و « ٧٥ » بالامراض النسائية .

حركة المستشفيات

الموجود القديم	الداخلون	الخارجون	المتوفون	الباقي
٩٧	٤٦	١٩	١٩	١٠٥

لقطات

— ١ —

جاءنا من هيئة مراقبة شؤون الحجاج بجدة ما يلي :

جنس الاشياء المتحصلة	موضع التحصيل	تاريخ التحصيل	اسم الباخرة
سحارة كبيرة	على رصيف الاتيل	٣٥٠/٧/٢٩	كوته اتش
»	» »	»	» »
»	» »	»	» »
»	» »	١٣٥٠/٨/٦	لارنس
»	» »	»	»
»	» »	»	»
كرسي	» »	»	»
زنابيل باطن أحدهم تمر والآخر مجهول	من محمد سعيد عتيبي	١٠ منه	الثريا
[illegible] وطاقه بفته وطاقة شاش وكيس باطنه رز	من حسين أبو زيد	٢٢ منه	خسرو
كيس خيش باطنه قرنبع	» »	»	»
علاقة باطنها دقيق	» »	»	»
كيس دوت باطنه قدر وكفتيرة وطاسة وسكر وشاي	من عبدالله بخاري	٢٣ منه	»
كيس خيش باطنه قرنبع	» »	»	»
سحارة كبيرة	على رصيف الاتيل	»	كوته آفون
» »	» »	»	» »
صندوق صغير	» »	»	» »
علاقة رز	» »	»	» »
» »	» »	»	» »
جالون صغير مجهول ومكتوب عليه AMSB	» »	٢٧ منه	بسندو
علبة باطنها بودرة	» »	»	»
كيس دوت باطنه علبة تنك	» »	»	»
سحارة كبيرة	من محمد نور جوخدار	٢٨ منه	سكبوس
»	»	»	»
سحارة صغيرة	»	»	»
»	»	»	»
سحارة	»	٣٥٠/٩/٩	فولوبراس
»	»	»	»
»	»	»	»
كرسي نوم خشب	من الباخرة	١٩ منه	رحماني
بقشة باطنها حوائج عتيقة	»	»	»
صندوق تاز مجهول مافيه	على رصيف الاتيل	٢٧ منه	برمتوس
كيس باطنه [illegible]	»	»	»
[illegible]	من أحمد حكيم	٣٥٠/١٠/١٢	جهانكير

إن الأشياء المحررة بعاليه وجدتها هيئة مراقبة شؤون الحجاج بجدة وحفظتها لديها فمن فقد له شيئاً منها فعليه مراجعتها لاعطاء الأمارات اللازمة واستلامها.

— ٢ —

جنس الاشياء المسلمة	تاريخ التسليم	اسم المطوف بمكة	اسم المستلم
سحارة كبيرة	٣٥٠/٨/١١	عبد الرحمن قطان	عبد الله بابلي
» »	»	»	»
صندوق صغير	٢٣ منه	محمد مؤمنة	منذين
كيس قاز باطنه قدر وكفتيرة وطاسة وفنجان وسكر وشاي	»	السيد محمد مرزوق	يحيى بخش
سحارة كبيرة باطنها ماكول	٢٨ منه	عبد الرحمن عيد	محمد سراج
صندوق صغير	»	»	»
١٣ علاقة رز	»	»	»
»	»	»	»
كيس خيش باطنه قرنبع	»	السيد علوي كوشك	مصطفى عبد الهادي
سحارة كبيرة	٣٥٠/٩/٥	محمد دارين	محمد مسعود
»	٢١ منه	عبد الشكور جمال	السيد محمد سقاف
سحارة صغيرة	٢٤ »	»	»
ربطة [illegible] وشاش	١٥ »	محمد حسين ناصر	مير بخش
كيس باطنه ثلاثة ثياب [illegible] وعمائم واحرام [illegible]	٣٥٠/١٠/١٣	سليمان أزهري	نور محمد

سلمت هيئة مراقبة شؤون الحجاج بجدة الأشياء المحرر بعاليه لأصحابها بعد أن أدوا الأمارات اللازمة .

— ٣ —

وجدت ادارة الشرطة بالعاصمة بتاريخ ١٩ شوال خرج بحلة جياد باطنه البسة وما كولات وجواز وقد جرى تسليمها لصاحبها حسين بن خوش الافغاني بمقابل مقبوض.

البلاد العربية

سوريا

خطورة الحالة في حلب

ان الحالة في حلب خطرة ، وان الخطورة تزداد يوما بعد يوم من بعد الانتخابات ، ولم يمض يوما ما الا وهو ملطخ بالدماء المهراقة حتى اصبحت حالة الشهباء محزنة واصبحت أكثر متاجرها مغلقة . ومن الغريب أنك لا تستطيع ان تعرف بصورة حقيقية لماذا أهل المتاجر مضربين عن العمل ، لتناقض الاقوال واختلافها ، وقد ادت هذه الحالة الى تعطيل مدرستي التجهيز والصنائع فيها الى اجل غير مسمى بعد الحوادث الاخيرة التي جرت بين الشعب والبوليس وكان للطلاب يد فيها ، وقد تلقت المفوضية والصحف عدة احتجاجات للوطنيين في حلب على حوادث الاعتقال واضطهاد الطلبة وعلى التدابير الاستثنائية التي اتخذتها السلطة ، وقد بلغ عدد المعتقلين في الحوادث الاخيرة ٣٢٦ شخصا ، وقد اصدرت السلطة قانونا يمنع وقوع الجرائم والمظاهرات ، وقد كان صدى هذا القانون في نفوس الشعب ان هاجوا وماجوا والتفوا حول الزعيم هنانو بك واخذوا يهتفون بحياته وبسقوط السلطة ، وتقول بعض الصحف انهم التفوا به في بعض الاحياء حملوا سيارته على الأكف من شدة حماسهم .

والخلاصة فان الحالة في حلب تدمي القلوب ، وتفتت الأكباد حزنا وأسى .

المسيو بونسو في مستشفى بيروت

دخل المسيو بونسو المستشفى واجريت له عملية جراحية بسيطة تقضي باستراحته اسبوع وحالته حسنة وقد عاوده في المستشفى الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية والمسيو تيترو والوزراء والنواب والقناصل والاعيان ولا ينتظر ان يعين موعد الانتخابات التكميلية الا بعد شفائه .

موعد اجتماع البرلمان السوري

صرح صبحي بك بركات نائب حلب بان مجلس النواب سيجتمع في ٢٢ مارس وفقا لاحكام الدستور .

الحدود السورية العراقية

اتصل بمخبر صحفي في دمشق ان لجنة الحدود العليا التي انتدبتها عصبة الامم لدرس الخلاف الواقع بين حكومة سوريا والعراق من جهة وسوريا وشرق الاردن من جهة ثانية على تخطيط الحدود قد تركت باريس ووجهتها بيروت

اكتشاف نهر جديد

بينما كان فريق من العمال يقتطعون حجارة في جبل الصالحية من ناحية حي الاكراد في دمشق اذا بهم يسمعون خرير مياه شديد ولما اقتربوا من مكان الصوت وجدوا مياها تتدفق بغزارة فامر رئيس العملة العمال ان يقفوا عن العمل واسرع فاخبر احد اعضاء البلديه وهذا بدوره اخبر البلدية وطلب ايفاد بعثة فنية من المهندسين لاكتشاف مكان المياه والبحث عن مصدرها فاجابت طلبه ،

العراق

زيارة الملك فيصل لطهران

اكدت المحافل السياسية ان الشاه بهلوي دعا الملك فيصل الى زيارة طهران في اوائل ابريل القادم وان الملك قد لبى الدعوة وسيصحبه في زيارته رئيس الوزارة العراقية وهذه اول مرة يتعارف فيها العاهلان وهي بمثابة اسدال الستار على الخلاف الاخير بين العراق وايران . وستوقع في هذه الزيارة المعاهدات السياسية والاقتصادية الدائمة بين البلدين .

رئيس الوزارة

وصل نوري باشا السعيد رئيس وزارة العراق الى لندن وسيفاوض شركة البترول العراقية في دفع حصة العراق من هذه الشركة بالعملة الذهبية .

والمفهوم ان شركات عديدة تقدمت الى نوري باشا باقتراحات مختلفة لاستثمار الموارد العراقية الاقتصادية في بغداد .

المفاوضات النفطية

تقول صحف العراق ان المفاوضات النفطية قد توقفت حتى تصل تعليمات من لندن لاسر ماوتن مندوب شركة انماء النفط البريطانية ، اذ سافر اللورد ويس الى هناك لمفاوضة مجلس ادارة الشركة عن بعض النقاط .

ومعلوم ان فخامة نوري باشا السعيد يقيم الآن بلندن للبحث في بعض الشؤون التي تهم العراق . وسيكون من بين هذه الشؤون مواصلة المفاوضة مع شركة النفط .

انقاص قوة بريطانيا

سينقص عدد الضباط البريطانيين في الجيش العراقي على أثر دخول العراق في عصبة الامم فيصبح عددهم احد عشر ضابطا فقط وكذلك ستقطع حالا الاعانة المالية التي كانت تدفعها الحكومة البريطانية الى العراق والتي تتراوح بين الستين والسبعين الف جنيه سنويا لقاء نفقات هذه البعثة العسكرية .

العراق والرسوم الجمركية

لم تعف الحكومة البريطانية البضائع العراقية الواردة اليها من الرسوم الجمركية كما فعلت مع بقية الدول المنتدبة والمحمية وذلك يرجع — كما تقول جريدة التايمس الانكليزية — الى قرار العصبة في انهاء الانتداب عن العراق وتضر بمصالح العراق الاقتصادية لكون بريطانيا هي ملجأ التجار العراقيين يصرفون فيها بضاعتهم وأموالهم ونحن نأمل ان السر وتلاس نيتون العضو في اللجنة الزراعية في مجلس النواب البريطاني والذي غادر العراق في الآونة الاخيرة سيجاهد بقدر الامكان لتعديل هذه المشكلة المهمة .

تعطيل جريدة الثبات

عطلت الحكومة العراقية جريدة الثبات مدة اربعة اشهر والتي كانت تحل مكان جريدة الاستقلال التي سبق تعطيلها لنشرها مقالا لعبدالله بك الدليمي تناول فيه موضوع التاريخ العام للثورة العربية

فلسطين

تكهنات عن الحالة السياسية

روت انباء المصادر اليهودية ان المساعي تبذل الان لحمل ممثلي اليهود على الاشتراك في مؤتمر مع العرب على أثر فشل الحركة الصهيونية اخيرا وان العرب موافقون على الاسس التالية وهي انتخاب مجلس تشريعي لفلسطين وشرق الاردن وعقد معاهدة كالمعاهدة المعقودة مع العراق توطئة لالغاء الانتداب ثم تقسيم البلاد الى منطقتين عربية ويهودية . والمنطقة اليهودية تمنح حكما ذاتيا تحت اشراف الحكومة العربية وعد القدس ذات مركز ممتاز وعدم ادخالها ضمن المنطقة اليهودية بالرغم من ان اكثرية سكانها من اليهود ثم جعل اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة في المنطقة العربية واللغة الرسمية مع العبرية في المنطقة اليهودية ووضع مسألة الهجرة تحت اشراف المجلس التشريعي .

ولقد ثارت ثائرة الصحف العربية واليهودية لهذه الاشاعة

وقد اضطرت اللجنة التنفيذية العربية ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى الى تكذيب علمها بعقد هذا المؤتمر وموافقتها عليه.

وتصر الصحف اليهودية على صحة الاشاعة وتبدي الصحف العربية ارتيابها في صحتها .

الخديوي السابق ومسألة فلسطين

خطب رئيس اللجنة الصهيونية في الصحافيين اليهود فقال: انه قد تجددت اخيرا في الاوساط اليهودية مسألة البحث في الانتداب البريطاني وعلاقة اليهود ببريطانيا العظمى والمشروع الاساسي في فلسطين فاما برنامج سمو خديوي مصر السابق فالذي افضى به هو الصحافي الهندي الذي نقل لجريدة الديلي تلغراف مضمون تقرير سيمون وهو يحمل وثيقتين بلا توقيع تشتملان على برنامج الخديوي السابق ورسالة اللجنة العربية الى اصدقائها في لندن طالبة رايها في هذا البرنامج .

حركة المهاجرة

دخل فلسطين خلال عام ١٩٣١ (٥٥٣٣) شخصا كمهاجرين . منهم ٤٠٧٥ يهوديا و١٢٤٥ مسيحيا و٢٧ مسلما واثنان من طوائف اخرى

وغادر فلسطين خلال العام نفسه ١٣٤٦ شخصا منهم ٦٦٦ يهوديا و٥٧٣ مسيحيا و١٠٧ مسلمين

وبين اليهود الذين دخلوا فلسطين ٢٣٣ لديهم الف جنيه فصاعدا و١٦٠٣ دخلوا البلاد ليجدوا لهم فيها عملا و١٣ ينتمون الى الكنائس

وبين الذين غادروا فلسطين ١٣٨ متجنسين بالجنسية الفلسطينية ، و٥٢٨ من رعايا الدول الاخرى. وقد سافر منهم ٢٢٦ الى امريكا و١٦٣ الى بولونيا و٤٢ الى امريكا الجنوبية و٥١ الى روسيا.

شرق الاردن

موت المواشي

قالت جريدة « الجامعة العربية الغراء » في عددها ٧٦٦ مايلي :

جاءنا من مراسلنا في عمان ان البرد قد ذهب بثلثي المواشي في انحاء شرق الاردن .

الجراد

وقالت في العدد المذكور مايلي :

جاءنا من عمان أنه ظهرت أرجال كثيرة من الجراد في نواحي العقبة فاحدث ذلك قلقا كثيرا في شرق الاردن .

وطأة الانفلوانزا

وقالت في عددها ٧٦٨ مايلي :

لاتزال وطأة الانفلوانزا شديدة حتى قدر عدد المصابين في نصف اسبوع بما ينيف عن الخمسمائة اصابة .

المنبر العام

مغربل جديد

هزني الشوق في يوم أمس الاول الى زيارة ادارة جريدة (أم القرى) وبعد مبادلة المجاملة سألت الادارة هل أجد في أنهر جريدتها متسعاً لان أكتب فيها؟ فرحبت بذلك أجل ترحيب خرجت وأنا ممتلئ نشاطاً الى داري لاجل ان اكتب وبسرعة البرق كنت في الدار وأخذت قلما وورقة واستعديت للكتابة . ولكن ماذا أكتب؟

أأكتب في السياسة ، وأنا ماقرأت جريدة في يوم ما ، ولا أعرف شيئاً عن أحوال الدول ولاعن أحوال الامم ، ولاعن منازعاتها !!
أم أكتب في العلم وأنا لا أعرف شيئا عنه وكل ماأعرف في هذا الفن الاشياء الضرورية جداً ، وهذا كل واحد يعرفه !!

أم أكتب عن الادب وأنا ماقرأت في يوم ما كتابا في الأدب ، ولم أجتمع مع أحد من أهل هذا الفن ولا أعرف طرقه ، وصدقني أيها القارىء اني خفت من أن أضل في مفاوزه فقمت هارباً من (جهلي المركب) الذي لم يساعدني على أن أكتب في موضوع ما وألقيت القلم من يدي وتركت المكتب (لا، أستغفر الله — قمت من على الارض لان ليس عندي مكتباً ، ولم اجلس في يوم ما على مكتب ولا حتى بصفة تجربة) وقت هاربا الى الشارع على أرى شيئاً يمكنني أن كتب عنه .

أخترقت الشارع العام من اوله الى آخره وقد رأيت كثيراً ، ولكن لم أجد من نفسي دافعاً يدفعني للكتابة وأخيراً واولا وقع نظري على (غربال) بيد احد المارة فرأشعر الا ولساني يقول :

غربل يغربل ، غربلة ، وغربالا .

على وزن فعلل ، يفعلل ، فعللة ، وفعلالا .

وسرعان ماعرفت ان قريحتي الجامدة لاتحب ان تكتب الا عن (الغربال) ولكن ماذا أقول عن الغربال وأنا لا أعرف كيف يصنع ، ولا كيف يحاك ، ولا كيف تنجر خشبته ، لا أعرف شيئاً من ذلك أبداً . صمت قليلا لأفكر ولكن لساني كرر : غربل ، يغربل غربلة .

على وزن فعلل ، يفعلل ، فعللة .

شيء غريب . مالي والغربلة ، وهي صنعة تحتاج الى رجل خبير يعرف أصولها ، وطرقها ، ومداخلها ، ومخارجها ، ومنعطفاتها ، ومحتوياتها لاتظن أيها القارىء أني أريد بالغربلة غربلة الحب او الدخن ، او الذرة ، او الشعير ، او الرمل ، لا بل أريد غربلة الامة ، غربلة المجتمع ، غربلة العادات ، غربلة كل شيء فينا ، واظن ان حاجتنا الى النخل اكثر بكثير من حاجتنا الى الغربلة .

ولكن ماذا اعمل ، ونظري السقيم لم يقع الاعلى الغربال ، ولا أختار الا الغربال ، ولا عشق من دون كل شيء الا الغربال ، ولساني الالكن لم ينطلق الا بالغربال والغربلة ، ولا حلت عقدته الا على الغربال والغربلة .

اذاً سيكون اسمي من الان غربالا ، وستكون صنعتي او مهنتي او حرفتي (حياالله) الغربلة واري من الواجب أن أغربل نفسي قبل كل احد ، ولكن كيف ذلك ؟

ذكرى اليمة

ياساكن الدوح النضير ... بين الخمائل والزهور
هات اسقني كأس الحيا ... ة وغنني نغم الاثير
ان الغناء مجدد ... للنفس ايام السرور !
فاذا سجعت فانني ... اشتم رائحة العبير
واذا شدوت فانني ... كلف بشدوك يا امير
قلبي يعذبه الهوى ... والجسم انهكه الفتور
واها لايام الهو ... الى بين ادراج القصور
واها لساعاتي التي ... قضيتها قرب النهير
اواه للطرف الحسير ... وآه للقلب الكسير
أسفي على عهد الهوى ... لو ينفع الاسف الاسير
أيام كنت مع الظبا ... ء اهيم في روض نضير
الهو والعب غافلا ... ويهيجني اللهو الغرور

****

يا ليل ما لك بالأسى ... عذبتني السهد الكثير
أقضي الليالي باكياً ... من بعد ماكنت الصبور
أبداً تراني للأسى ... خدنا لختام المسير
حتام أدأب دون جهد ... بل إلى أين المصير ؟؟
إن الحياة متاعب ... والدهر خلاب غدور

«ع»

في الاستطاعة ان اضع نفسي في الغربال — لانه ممكن — ولكن ليس في استطاعتي ان اهز نفسي حتى يتخبط رأسي باطار الغربال لأن هذا «مش ممكن» ولن يمكن الا بشخص آخر ، ومن هذا الشخص ياترى ؟ أذن فلتكن أنت ايها القارىء مغربلي ، فغربلني كيفما شئت وكيفما اردت ! وكيفما تملي عليك أغراضك ! وكيفما تسول لك نفسك ! وثق أني سأغربلك ، وانخلك واعجنك ، واخبزك ، وآكلك . واني أقول لك بكل صراحة أنك اذا تساهلت معي ، فلا أتساهل معك أبدا وأنت حر اذا أحببت ان تأخذ الثار لنفسك مقدما ، أو تقبع في وكرك الى ان يأتي الدور عليك فتندم ولات ساعة مندم !!

الغربال

خطورة الحالة في الشرق الاقصى وتحرجها

الحرب لاتزال مستمراً — الاحتجاجات الدولية — قوات اليابان — قوات الصين — موقف بريطانيا — موقف روسيا — موقف الولايات المتحدة الامريكية — فكرة حرب الولايات المتحدة لليابان فكرة قديمة — اليابان تتحدى دول العالم — حكومة الصين ترفض انذار اليابان — حكومة اليابان تبدأ الحرب قبل أنتهاء أجل الأنذار بساعتين — شدة القتال بعد أنتهاء أجل الأنذار — الدول تشعر بفشل عصبة الأمم — بوادر غضب الدول العظمى على اليابان — حراجة مركز اليابان — مهما عملت اليابان فلا تعود بغنيمة تذكر

لا تزال رحى الحرب دائرة بين الصين واليابان حول شنغهاي ، ولا تزال اليابان ترسل قوات جديدة كل يوم لتعزيز مركزها في شنغهاي .
والاحتجاجات الدولية تتوالى كل يوم على اليابان ولكن لاحياة لمن تنادي . فلاتزال اليابان تستعمل المنطقة الدولية المحايدة في شنغهاي كقاعدة حربية لحركاتها العسكرية ضد القوات الصينية واذا كان ثمة نتيجة لهذه الاحتجاجات فانما تكون في أن اليابان أصبحت اليوم أحرص من قبل ان لا تمس حركاتها العسكرية سكان المنطقة المحايدة بأذى ، ومع هذا فلاتزال كل يوم تحدث من هذا القبيل حوادث متفرقة .

وتبلغ قوات اليابان اليوم في منشوريا ٧٥ الف جندي ، وتبلغ حول شنغهاي ٤٥ الف جندي ولاتزال الامدادات تترى خلاف القوات البحرية المرابطة حول الشاطىء وهي تتكون اليوم من ٢٧ مدرعة وطرادا غير النسافات والغواصات .

وتبلغ قوة الصين مائتي الف جندي ويطلق عليه اسم «جيش التحرير الوطني» والقوات الحربية تتكون اليوم من عدة مدافع جبالاوية وصحراوية وعدة طيارات ، ومدرعات غير النسافات والغواصات .

ويظهر أن الحكومة البريطانية ترغب بمزيد الاهتمام والعناية الاحوال الحاضرة في شنغهاي . ولا يزال الرأي العام البريطاني يتطلع الى حوادث الشرق الاقصى بعين القلق .

ونستطيع أن نعرف مبلغ أهتمام الحكومة البريطانية لحوادث شنغهاي الأخيرة من استدعاء ملك بريطانيا للسرجون سيمون وزير الخارجية البريطانية والبحث معه حول حوادث شنغهاي في مقابلة طويلة دامت أكثر من ساعة .

أما موقفها الحربي فعلى الرغم من العلاقات الودية والصداقة القديمة التي تربطها باليابان فقد أخذ الرأي العام يتحول ايضاً عن موقف الحياد والحذر الشديد الذي وقفه الى الآن ازاء حوادث الشرق الاقصى . وقد كتبت التيمس في هذا الصدد مقالا شديد اللهجة يصح اعتباره انذاراً لليابان ، فقد قالت أن سلوك رجال الحربية والسياسة في اليابان القى ظلا كثيفاً من الشك على عهود الامبراطورية اليابانية وعهودها وزعزع أركان البنيان الجديد لتسوية النزاع تسوية سلمية الى أن قالت أنه بلاريب في أن الأمة اليابانية وجنودها وبحارتها يخطئون خطأً كبيراً اذا ظنوا أن الاحتجاجات المعتدلة والنداءات المتكررة التي وجهت الى حكومتهم هي آخر كلمة تقولها العصبة والدول الأجنبية التي لها مصالح في الصين ومما يدل على أن التيمس في كلامها هذا تعبر عن رأي الحكومة البريطانية أن السير جون سيمون وزير خارجيتها ، وزملاءه من أعضاء مؤتمر نزع السلاح اجلوا عودتهم لجنيف ، وان الوزارة نشطت نشاطا عظيما وعقدت النية على اتخاذ تدابير خطيرة اذا حبطت المفاوضات الدائرة الآن بقصد التوفيق بين الآراء المتعارضة والمحافظة على كرامة الفريقين وتأمين سلامة الجاليات الأجنبية في شنغهاي .

أما موقف روسيا فهو موقف الرجل المستعد للقتال ويؤكد ذلك ماروته جميع صحف طوكيو من ان الحكومة اليابانية تلقت رسميا من «دولة أوربية لم يعرف اسمها» انذارا يشير الى ان الروسيا أخذت تعزز جيشها المرابط على حدود منشوريا وانها تستعد بكل ماليديها للزحف على منشوريا دفاعا عن مصالح السوفيت .

أما موقف الولايات المتحدة فلا يقل عن موقف روسيا أن لم يزد فقد صرح وزير الحربية الامريكية بأن وزارته قد اتخذت كل مايلزم من تدابير لصناعة حاجتها من الذخيرة والاسلحة في أثنى عشر الف مصنع . هذا من جهة ومن جهة ثانية فقد قررت أن تنصرف عن الاساليب السياسية لانهاء الحالة في الشرق الاقصى اذ تحققت انها أصبحت وسائل عقيمة كما انها قررت أن تتخذ كل الاجراءات اللازمة للدفاع عن مصالح رعاياها عن منطقة النفوذ الاميركية في شنغهاي ، ويسود الدوائر الحكومية الرأي باحتمال تقرير مقاطعة الولايات المتحدة لليابان وذلك لان الرأي العام ينادي بضرورة أعلان هذه المقاطعة ولم ينقطع سيل البرقيات على ادارات الحكومة والبيت الابيض من جميع انحاء البلاد بالمطالبة ، وبقطع جميع العلاقات مع اليابان مادامت مصرة على مسلكها العدائي والذي نستطيع أن نقوله في الوقت الحاضر عن هذه المقاطعة أنها أصبحت عملا لامفر منه ، وليس ذلك فقط بسبب التطورات في شنغهاي ، بل لان مسلك اليابان يهدد كل ادوات السلام ومعاهدات السلام والتحكيم والتوفيق بخطر عنيف ، وهذه الحالة تعتبرها الولايات المتحدة أشد خطورة من النزاع الحالي .

وبالطبع اذا أعلنت المقاطعة فهي ستعتبر كاعلان الحرب تماما ، والرأي العام يلح في طلب ذلك ولانظن أن الولايات المتحدة تفضل أن تقع مع شعبها في نزاع من أجل ذلك والمقاطعة بيد الشعب أكثر مما هي بيد الحكومة وبالطبع سيضطرها ذلك الى تغيير موقفها تغييرا جوهريا وتمس الحكومة ترغب ذلك لان فكرة الحرب بين الولايات واليابان ليست فكرة جديدة بل انها تختمر في الرؤوس الاميركية من منذ عدة سنين وأصبحت عند البعض كضرورة لامفر منها .

كل هذا مما يؤكد لنا تحرج الحالة في الشرق الاقصى وأنه لا يؤمل من وراء الحوادث التي تتابع كل يوم الا الحرب بصرف النظر عن تدخل الدول العظمى في التوسط لحل النزاع بالطرق السلمية ، ومما يؤيد هذه النظرية اذا كثر المساعي التي بذلت بعد الحوادث الاخيرة ذهبت سدى وبدون جدوى

وان تمرد اليابان في جميع أعماله سواء الحربية ، أو السياسية دليل أقوى وما نشرته جريدة «نيويورك تيمس» لمراسلها في طوكيو من أنه تحدث الى كبير مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية في شأن المذكرة التي ارسلت لها من مجلس عصبة الامم الى حكومة اليابان دون حكومة الصين ، وتصريحه له بما يأتي : «إذ لم نجد من عصبة الامم مايقنعنا انسحبنا من عضويتها ، وإذا أصبحت دول العالم أجمع ضدنا حاربنا جميع دول العالم» (هكذا) يقول ذلك ، فاذا كان هذا تصريح كبير مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية فماذا ننتظر بعد ذلك ؟ لا يمكن أن نقول أن هذا كلام ليس إلا . لا بل يجب أن نقول أن هذا هو الذي سيقع لأن حكومة اليابان متصلبة في جميع ماتقوله ومتمسكة به ويعطينا دليلا واضحاً اقبال اليابان على عدة أعمال ان لم ينتج منها إلا أن الدول جعلت تنظر اليها بعين الحقد والغضب لكفى .

وان انذار حكومة اليابان لحكومة الصين بانسحاب الجيوش الصينية الى ما بعد حصون ووصنج ٢٠ كيلومتر مع تسليم حصون ووصنج لانشاء منطقة حياد شمالي منطقة النفوذ الدولية يؤكد ان لليابان مقاصد استعمارية بالرغم من ان حكومة الصين قد قبلت بأنسحاب جيوشها على أن تسحب حكومة اليابان أيضا جيوشها بقدر المسافة التي عينتها فان اليابان رفضت ذلك . وفي الحقيقة كل واحد يعذر حكومة الصين على رفضها لانذار اليابان لانه ليس من المعقول هذا الطلب وبالاخص في نزاع كهذا النزاع وفي حصون كحصون «ووصنج» وبالرغم من توسط الدول العظمى عند اليابان في تأخير تنفيذ قرار الانذار ، فان القتال ابتدأ من طرفها من قبل انتهاء مدة الانذار بساعتين ، وبأفظع الصور الحربية ، ويستدل من الانباء الواردة من شنغهاي أن هجوم اليابانيين كان بشدة ، وكانت المعركة حامية وأنهم استخدموا جميع انواع الاسلحة ومنها سيارات التانكس والطيارات قاذفات القنابل وعددها ١٣٠ طيارة وستين من طيارات المطاردة في المعركة الحامية وان الصينيين قد صمدوا في مواقعهم مدافعين ومستميتين في الذب عن وطنهم

جميع هذا يؤيد لنا خطة اليابان الجريئة وان الدول العظمى بدأت تشعر بفشل عصبة الامم وأخذت تفكر في استعمال الوسائل القومية التي من شأنها أن تضع حداً للحرب القائمة قبل أن تضطرها الظروف لخوض غمارها مع ماقد يترتب على ذلك من انفجار حرب عالمية جديدة أشد هولا وفظاعة مما عرف الى الآن

فبوادر الغضب هذه التي تبدو بين الأمم المتمدينة بازاء اليابانيين وسلوكهم من شأنها أن تضعهم في مركز حرج جداً مهما كانت ثقتهم في أنفسهم ومهما عظمت وطنيتهم ومهما قيل عن الفوضى الصينية وعن افتقار الصين الى حكومة حازمة والى المال ، لان ذلك لايكفي زد (أولا) ان الصين لايعوزهم عدد الرجال ، ففي أمكانهم ان يجندوا مئات الألوف وان يدربوهم متى وجد المال اللازم و (ثانيا) ان دول الاستعمار على تأهب دائم لاستقلال الحرب التي تقع بين الامم الشرقية حتى مع الظهور ببقائها على الحياد ففي استطاعة الولايات المتحدة (مثلا) أن تمد الصين سراً بالأموال والمعدات والذخيرة التي تعوزها ، كما أن الفرنسيين (على ما يقال) يمدون اليابان بالمدافع وغير ذلك من عدد الحرب (ثالثا) ان اليابان مهما تكبدت من التضحيات والخسائر في الحرب القائمة الآن بينها وبين الصين فلا يمكنك أن تعود منها بغنيمة تذكر خارج حدود منشوريا لأنه ما من دولة من الدول الكبرى ترضى بأن تضع اليابان يدها على أي جزء آخر من الصين ، أو أن تبسط لها فيها نفوذا من شأنه أن يغلق «الباب المفتوح» ويجعل التجارة الدولية في خطر .

وخلاصة القول أن الموقف في الشرق الاقصى أصبح الآن أشد خطورة منه في أي وقت مضى وقد تؤدي الى أوخم العواقب اذا فشلت الجهود التي تبذلها الدول العظمى الآن لوقف رحى الحرب وفض النزاع بالوسائل السياسية فتصون بذلك السلم والمبادىء السلمية التي تقوم عليها عصبة الامم .